"تأثير التقنيات المستخدمة بالبوابات الإخبارية على انتباه الجمهور وتذكره للأخبار" (دراسة شبه تجريبية)

د. هاني إبراهيم محمد السمان (*)

المقدمة:

يعتبر مجال التصميم الإلكتروني للمواقع من أكثر التخصصات التي استفادت الثورة التكنولوجية وطوعت التقنيات التي أتاحتها شبكة الإنترنت فلقد دخلت صناعة الصحافة مرحلة جديدة تتحكم فيها التقنية الرقمية في مختلف أَطرافها وعملياتها بدءاً من إعداد المادة التحريرية وصفها ومروراً بتصميم الصفحات وإخراجها.

ولذلك فإن تصميم موقع إخباري أو بوابة إخبارية يتحتم استيعاب طبيعة المضمون ونوعية وكمية المعلومات المدرجة به، وطبيعة الجمهور وخصائصه وعاداته القرائية المتغيرة، بالإضافة إلى إدراك الإمكانات التقنية المتاحة لكل من الصحيفة والجمهور من حيث المستوى التقني للمجتمع حجم شاشات الحاسبات الآلية، إمكانات نقل كمية كبيرة من المعلومات عبر الإنترنت بسرعة كافية ومقدار الذاكرة المطلوب للتعامل مع تلك الصفحات الكبيرة نوعاً ما ، حيث إن أسلوب إخراج البوابات الإلكترونية يعكس وجهات نظر هذه البوابات، وتوجهاتها، وسياستها التحريرية، كما يسهم الإخراج في التعبير عن الشخصيات المميزة للمؤسسات الإعلامية التي تطلق صحفًا الكترونية على الشبكة وذلك من خلال استخدام اللافتات والألوان، والخطوط، والنصوص، مع استخدام الصور، الذي لا يخرج عن الطابع العام للمؤسسة

وعند تقديم الرسالة الإعلامية في الصفحة الرئيسية فإن هناك ثمة عناصر يمكن أن نطلق عليها العناصر المثيرة للانتباه البصري عند مرور العين عليها مثل الحركة، والحجم، والموقع، والصور، واللون، وأسلوب الكتابة وهذا كله يدعم عملية الانتباه للنصوص والصوت والصورة وملفات الملتيميديا المقدمة في شكل أخبار أو معلومات في البوابة الأخبارية.

(*) مدرس الإخراج الصحفي الإلكتروني – قسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

فالانتباه يلعب دوراً مهماً في معالجة المعلومات، فبدون الانتباه للأشياء لا يمكن أن تتم عملية المعالجة بشكل صحيح،

كما يقوم التذكر بترميز المعلومات وتخزينها والاحتفاظ بها في أماكن التمثيل الخاصة بها في الذاكرة البصرية أو اللفظية أو الحركية الأدائية أو كل ذلك معاً عن طريق إيجاد وسائل لتوسيع المعلومات وخزنها في الذاكرة، وعندما يتم التمثيل الجيد لهذه المعلومات البصرية، تكون عمليات الاستدعاء لها عند الحاجة أمراً ميسوراً وطبيعياً، ومن ثم فالإدراك مرتبط بالتذكر فمجرد استخدام أشكال غامضة يجعل الذاكرة تستعرض الأشياء المألوفة ومدى التشابه بينها وبين الأشياء الغامضة.

ولذا نجد أن الأسلوب الإخراجي للصفحة الرئيسية بالبوابات الإخبارية له دور رئيس في عملية جذب انتباه القارئ إلى الأخبار والموضوعات، باعتبار أن الصحف الالكترونية في الأساس منتج بصري يعتمد في تصميمها المخرج الصحفي على عنصر الجذب حتى يستطيع أن يوصل الرسالة إلى القارئ ولن يكون ذلك إلا من خلال البناء الشكلي الجيد ودرجة وضوح العناصر التيبوغرافية فيسهم الأسلوب الإخراجي والذي بدوره أسهم في عملية الانتباه في القدرة بشكل أكبر على تذكر المعلومات والأخبار الموجودة بالصفحة الرئيسية بالبوابات الإخبارية.

المفاهيم والمصطلحات

المفهوم الاصطلاحي للتقنيات

نعني بمصطلح التقنية عملية دراسة وتطوير كافّة الأنظمة المعلوماتية التي تعتمد في أساسها على الحاسوب بشكل أساسي، حيث تتّخذ هذه الأنظمة من الحاسوب قاعدة وحاضنة لها، وتركز تقنية المعلومات على التطبيقات الحاسوبية المختلفة والبرمجيات التي تعمل على تخزين، ومعالجة، وحماية، ومن ثم إرسال، واسترجاع المعلومات بشكل آمن يحرص كل الحرص على ألا يشكّل خطورة على المستخدم،(محمد مروان، ٢٠١٥،ص١).

المفهوم الإجرائي للتقنيات:

هي تلك الأدوات والإمكانيات التى أتاحتها شبكة الإنترنت واستخدمتها المواقع الإخبارية لتحقيق يسر استخدام الجمهور للموقع وتسهيل عملية الإبحار داخل صفحاته وذلك عن طريق تلك العناصر والخيارات الالكترونية مما يحقق رضا المستخدم عن الموقع ومعاودة استخدامه له.

(١)المفهوم الاصطلاحي لعملية التصميم

ويعرف التصميم بأنه "طريقة تنظم وترتيب العناصر البنائية علي الصفحة، سيما واجهة الصحيفة الإلكترونية بين حركة العين ومبادئ التصميم أو الثبات في الشكل لإصدارات الصحيفة وتحديثاتها، ولا تتغير إلا عند فترة زمنية طويلة نسبياً، لأن المستخدم يكون قد اعتاد أن يري واجهة الصحيفة بشكل معين، كذلك أن الواجهة تعكس هوية الصحيفة."(زيد سليمان، ٢٠٠٩:ص٤٠)

– المفهوم الإجرائي لعملية التصميم.

هي العملية التي يتم من خلالها تخطيط الموقع وبنيته الأساسية وعرض المواد التيبوغرافية البنائية والعناصر الجرافيكية وتنظيم الأدوات التفاعلية بطريقة تستفيد من التقنيات الحديثة التي أتاحتها شبكة الإنترنت بشكل يسهل الوصول للمعلومات المطلوبة من قبل المستخدمين في أقصر وقت ممكن بما يحقق الفائدة الاتصالية ويتيح فرص التفاعل مع المضمون الاتصالي".

المفهوم الاصطلاحي للانتباه

هو عمليه عقلية تهدف إلى حصر النشاط الذهني في اتجاه معين مدة من الزمن من خلال القدرة على التحكم في النشاط الانفعالي وتوجيهه وجهة محددة، مع تحرر الفرد من تاثير المنبهات المحيطة، والانتباه قد لا يكون ارادياً كما يلتفت المرء دون قصد إلى قصف الرعد أو يكون إرادياً وفى هذه الحالة يتطلب من المرء بذل الجهد، فهو تهيؤ عقلى معرفي انتقائي تجاه موضوع الانتباه، وهو تركيز الجهد العقل فى الأحداث العقلية المعرفية المرتبطة به على المثيرات الحسية والأحداث العقلية،(ألفت حسين،٢٠٠٨،ص٩٨).

المفهوم الإجرائي للانتباه

هو قدرة الفرد على التركيز لموضوع معين أو عنصر معين من بين عناصر الصفحة الرئيسية وتهيئة الحواس لاستقبال معلومات يمكن أن تدخل في ذاكرة المدى القصير أو البعيد لاسترجاعها وقت الحاجة.

المفهوم الاصطلاحي للتذكر:-

يعد مفهوم الذاكرة من المفاهيم الصعبة التعريف لأننا نصف عملية معرفية معقدة ترتبط بعمليات الانتباه والتخزين والاستجابة وغيرها، مما يعكس وجهات نظر عديدة حول تركيب الذاكرة وعلاقتها بنظرية تمثيل المعلومات وغيرها، فيمكننا وصفها بأنها قدرة الإنسان في الاحتفاظ بالمعلومات والمهارات والمعارف التي تمكنه من استخدامها في وقت لاحق،(هيثم جودة،٢٠١٠: ص ١٥٤) .

-كما يمكننا تعريف التذكر بأنه عملية إدراك للمواقف الماضية بما يشملها من خبرات وأحداث تؤدي دوراً هاماً في حياة الفرد، وهو استرجاع لهذه العناصر والموضوعات وما يرتبط بها من خبره سابقة تلك الخبرة التي كانت في وقت سابق خبرة مباشرة في إدراك الفرد، لذلك تنصب عملية التذكر على إدراك الخبرات الماضية، والوظيفة الرئيسية للذاكرة استرجاع الأحداث والمواقف التي سبق أن مرت بخبرة الفرد،(أنور محمد الشرقاوي، ٢٠٠٣ ص١٦١).

المفهوم الاجرائي للتذكر:-

هو عملية استرجاع الطلاب للمعلومات والأخبار التي سبق التعرض لها والانتباه لمثيراتها وتخزينها في الذاكرة سواء كانت نصوص أو صور أو رسوم أو فيديو أو غيرها.

- الدراســـــــات الســابقة:

١- دراسة أبو الحسن راشد علي، أساليب تصميم الصحف الرياضية المتخصصة وانعكاساتها على تذكر المضامين المصاحبة لها - دراسة تحليلية وشبه تجريبية" (أبو الحسن راشد علي،٢٠١٨).

حاولت الرسالة التعرف على أكثر أساليب التصميم الكلاسيكية والحديثة المستخدمة في إخراج الصحف الرياضية المتخصصة وانعكاساتها على تذكر المضامين المصاحبة، حيث أن أسلوب التصميم يساهم في تنمية عمليات التفكير

والملاحظة والوصف، والتفسير، والتنبؤ، وبناء العلاقات المكانية الزمانية، والاستنتاج، وتذكر المضامين المصاحبة له لفترة أطول.

تنتمى هذه الدراسة إلى نوعين من الدراسات؛ وهما الدراسات الوصفية التحليلية، والدراسات شبه التجريبية، لذا تم تحديد نوعين من العينات للدراسة: أولاً عينة الدراسة التحليلية للصحف التالية: (- صحيفة الكورة والملاعب (صحيفة قومية) - (صحيفة أخبار الرياضة " صحيفة قومية عامة) - صحيفة الأهلي (صحيفة تصدر عن النادي الأهلي) ". وثانياً : عينة الدراسة شبه التجريبية حيث تم تطبيق هذه الدراسة على عينة عشوائية من طلاب كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال (الفرقة الثالثة) بجامعة جنوب الوادي قوامها ١٠٠ مفردة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (مجموعة ضابطة قوماها ٥٠ مفردة عرض عليها النماذج الأصلية للصحف، ومجموعة تجريبية قوامها ٥٠ مفردة تم عرض النماذج التجريبية عليهم) من أقسام (الصحافة والعلاقات العامة والإذاعة والتلفزيون والإعلام الإلكتروني) لاختبار جميع فروض الدراسة .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها فيما يتعلق بنتائج الدراسة التحليلية: اعتمدت صحيفة الكورة والملاعب في تصميم صفحتها الأولى على أساليب التصميم الكلاسيكية بنسبة ٥٨٪ في حين اعتمدت على الاساليب الحديثة بنسبة ٤٢٪ واعتمدت في تصميم صفحتها الأخيرة بشكل كبير على الأساليب الكلاسيكية والتقليدية بنسبة ٨٠٪،، في حين اعتمدت الاساليب الحديثة فى تصميمها بنسبة ٢٠٪.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك أساليب تصميم الصحف الرياضية الكلاسيكية والحديثة وتذكر المعلومات اللفظية لدى عينة الدراسة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك أساليب تصميم الصحف الرياضية الكلاسيكية والحديثة تذكر المعلومات البصرية لدى عينة الدراسة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تذكر المعلومات اللفظية البصرية لدى عينة الدراسة، وجاء متوسط مستوي الإدراك بصفة عامة لنماذج أساليب تصميم الصحف الرياضية لصالح الذكور على الإناث.

٢- دراسة (Yang, F, & Shen, F) آثار التفاعلية عبر المواقع الالكترونية، (Yang, F., & Shen, F.2018)

هدفت هذه الدراسة لبحث تأثير تفاعل مواقع الإنترنت على مواقف المستخدمين والاستجابات النفسية الأخري، وكيف ستختلف هذه التأثيرات بسبب العديد من العوامل والمتغيرات،وقد أجريت الدراسة على عينة من مستخدمى المواقع الالكترونية لمعرفة دوافعهم فى التفاعل مع المواقع الالكترونية وأهم الأدوات التفاعلية التى يفضلها افراد العينة داخل التصميم للموقع.

وتعتبر هذه الدراسة من نوعية الدراسات الميدانية التى استخدمت أداة الاستقصاء عبر الإنترنت عن طريق نماذج جوجل درايف وارسالها للمستخدمين عبر المواقع الإلكترونية للإجابة عليها وإرسال إجاباتهم عبر خدمات جوجل وقد أجريت على عينة قدرها (٢٠٠) مستخدم للإنترنت مقسمة بالتساوي بين فئة الذكور وفئة الإناث.

وأوضحت الدراسة أن تفاعل المستخدمين مع المواقع الإلكترونية كان بسبب المتعة، وتحقيق الرغبة فى التفاعل واكتساب المزيد من المعلومات واسترجاع المعلومات الأخري المرتبطة بالموضوعات ، كما أوضحت ان التفاعل المدروس أكثر فعالية من التفاعل الموضوعي، كما أوضحت الدراسة أن مستويات التفاعل لم تكن عالية للغاية عبر مواقع الانترنت كما كان متوقعاً

٣-على حمودة جمعة سليمان، تصميم البوابات الإلكترونية الإسلامية وعلاقته بيسر استخدام المصريين والأجانب لها وتفاعلهم معها،(على حمودة، ٢٠١٥).

اتجهت الدراسة إلي رصد وتحليل دراسة تصميم الصفحات الرئيسة للبوابات الإلكترونية الإسلامية سواء كانت عربية أم أجنبية ومدى تميزها على سائر بوابات الدراسة، بالإضافة إلى الكشف عن مكونات خاصة بالبرامج المستخدمة وما يتعلق بعنصري الصوت والحركة وأنواع الخطوط والأشكال المختلفة، ومدى الاستعانة بالخدمات والمزايا التي توفرها شبكة الويب في تصميم تلك البوابات؛ ومعرفة الأساليب الحديثة المبتكرة في تصميم البوابات وتأثير تلك الأساليب على يسر الاستخدام وتأثير تلك العوامل على جودة البوابة وذلك من خلال ما تقوم به الدراسة من تحليل وقياس للبوابات الإسلامية سواء سعودية ولها إدارة مصرية أو قطرية أو الأجنبية على شبكة الويب من حيث سهولة الاستخدام، بالإضافة إلى دراسة جمهور مستخدمي تلك البوابات " المصريين والأجانب " لقياس

مدى رضاهم عن تلك البوابات والكشف عن طبيعة المشكلات التي تواجههم في أثناء تصفحها.

نتائج الدراسة

صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب عناصر التفاعلية تبعاً لنوع البوابة الإسلامية، وكذلك صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعية الخدمات المصاحبة للموضوع تبعاً لنوع البوابة الإسلامية.

-صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عناصر الوسائط المتعددة تبعاً لنوع البوابة الإسلامية.

ومن حيث درجة التعرض فقد احتل التعرض للبوابات الإسلامية السعودية ولها إدارة مصرية " الإسلام اليوم" وجاء، " الترتيب الثالث البوابات الإسلامية الأمريكية"American Islamic congress وجاء بالترتيب الرابع البوابات الإسلامية البريطانية "."k.u Islamic mission "وجاء بالترتيب، الخامس والأخير البوابات الإسلامية الكندية Muslim youth Canada"

٤- دراسة كريم محمد عادل عبد العظيم، تصميم المواقع الرياضية الإلكترونية المصرية وتفضيلات القراء الإخراجية لها،(كريم محمد،٢٠١٥).

هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة تصميم المواقع الرياضية الإلكترونية على شبكة الإنترنت ورصد كيفية استخدام المواقع للعناصر التصميمية التقليدية(صور وألوان وعناوين) والعناصر التصميمية التكنولوجية والتفاعلية مثل (النص الفائق- تكنولوجيا الوسائط المتعددة -البحث بمواقع أخرى، الخدمات الإخبارية الشخصية وغيرها)، كما هدفت إلى التعرف على مدى الاتفاق والاختلاف بين تصميم المواقع الدراسية محل الدراسة ومدى انتماء الموقع لمؤسسة رياضية معينة له تأثير على تصميم المواقع من عدمه، كما هدفت الدراسة لمعرفة لمعرفة إلى أي مدى يستخدم جمهور المواقع محل الدراسة للعديد من أدوات التفاعلية كالبريد الإلكتروني أو إنشاء مدونات ومدى إمكانية

إضافة ملفات الفيديو والصور، ومدى استخدامهم للخدمات التفاعلية الموجودة بالمواقع الرياضية.

اعتمدت هذه الدراسة على كلاً من مدخل النموذج المهجن، ونموذج تشونج لملامح التفاعلية، ومدخل يسر الاستخدام، واستخدمت منهج المسح الإعلامي وطبقت الدراسة التحليلية منها على عينه قدرها ٩ مواقع رياضية، أما العينة الميدانية للمستخدمين فطبقت على عينه عمدية من جمهور المواقع الرياضية قدرها ٤٥٠ مفردة من محافظات(القاهرة، الجيزة، القليوبية)

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها

ـ أظهرت الدراسة أن تبعية بعض مواقع الدراسة لمؤسسات رياضية بعينها أو تشجيعها ودعمها من قبل بعض المواقع له تأثير علىالعديد من جوانب تصميمها وطريقة تقديم خدماتها المتعلقة بمباريات الألعاب الرياضية.

ـ ضعف وجود العناصر والخدمات التفاعلية بمواقع الصحف الرياضية وعدم استفادتها الكاملة من إمكانيات التكنولوجيا الحديثة وما تتيحه شبكة الإنترنت من خدمات الوسائط المتعددة ويظهر ذلك من خلال ضعف استخدامها للنص الفائق وملفات الفيديو والصوت خلال فترة الدراسة.

ـــ يفضل المبحوثين خطوط Time New Romans و Arial بنسبة تزيد عن ٥٠٪ من عينة الدراسة الميدانية، كما توجد علاقة بين المحافظة التي ينتمى لها المبحوثين بتفضيلاتهم لأنواع تلك الخطوط.

٥-دراسة: Itai Himelboin & Steve M Creey، استفادة المواقع الإخبارية من التقنيات الحديثة التي أتاحتها شبكة الإنترنت(٢٠١٢)

سعت هذه الدراسة لتحديد أوجه استفادة المواقع الإخبارية من إمكانات الانترنت، وتحديد أبعاد التفاعلية الموجودة على صفحات هذه المواقع، ورصد الجديد منها و الخاص بإمكانية نشر الأخبار ومشاركتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتوصل الباحثان إلى عدم تفضيل القائمين بالاتصال استخدام أبعاد التفاعلية على صفحات مواقعهم فذلك يعيق عملهم كحراس بوابة، وتعد أمكانية البحث في المواقع من أهم أبعاد التفاعلية في حين تكثر على صفحات مواقع الصحف خيارات طباعة المقال أو مشاركته عبر مواقع التواصل الاجتماعى،

ويغلب على صفحاتها انتشار المضمون النصي، أما المواقع التي تتبع للمحطات الاذاعية فهى تفضل استخدام مقاطع الصوت والصورة وتوفر إمكانية تحميلها.

٦- دراسة فرانس Guillerno France(2004)، تصميم الويب في أمريكا الجنوبية"(Guillerno France Moroles,)

تناولت تلك الدراسة أشكالية مؤداها أن الاستخدام السيىء لموارد التصميم المطبوع في العديد من الصفحات الرئيسية يؤثر سلبًا على يسر الاستخدام usability

، وبهذا تجعل عملية تلقى المعلومات غير فعالة.ويعرف الباحث موارد التصميم المطبوع في دراسته على أنها استخدام العنوان الرئيس والعنوان الثانوي وفقرات العناوين، ويرى أن تأثير الإنترنت على هذه الموارد في صفحات الويب، كما في الإصدارات المطبوعة، يؤدى إلى تكرار المعلومات وزيادة غير ضرورية، حتى وإن كانت طفيفة، مما يؤدي إلى تحريك الموضوع رأسيًا على الشاشة وبعبارة أخرى، فإن ذلك يعد طريقة غير فعالة لعرض المضمون، وخاصة إذا وضعنا في الحسبان صعوبات القراءة من على الشاشة، فالقراءة على شاشات الكمبيوتر تعد أبطأ بنسبة ٢٥٪ مما هي على الورق، وحتى المستخدمين غير الواعين بالأبحاث التي أجريت على العوامل البشرية يعبرون عن شعورهم بعدم الراحة عند قراءة النصوص على الشاشة، ونتيجة لذلك، فإن الناس لا يرغبون في قراءة قدر كبير من النص على شاشات الكمبيوتر.

وقد قدمت الدراسة نماذج للاستخدامات الجيدة والسيئة لموارد الصحافة المطبوعة في الصحف الإلكترونية، وذلك من خلال أسلوب دراسة الحالة لمواقع عدد من الصحف الأمريكية والصحف الناطقة باللغة الأسبانية.

تحديد المشكلة البحثية وأهميتها.

تبحث هذه الدراسة تأثير وجود التقنيات الحديثة التى أتاحتها شبكة الانترنت بالصفحة الرئيسية للبوابة الإخبارية على انتباه الجمهور وتذكره للأخبار المعروضة بالصفحة الرئيسية، وذلك من خلال إجراء دراسة شبه تجريبية لثلاث مجموعات مختلفة بتعرضهم لبوابة إخبارية تم تصميمها بثلاثة أنماط مختلفة في استخدامها للعوامل التقنية بحيث يمكن من خلال تلك الأنماط قياس

مدى تأثير العوامل التقنية المستخدمة فى تصميم الصفحة الرئيسية للبوابة الإخبارية على انتباه الجمهور وتذكره للأخبار.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١ـ الحاجة إلى دراسات علمية تجريبية وشبه تجريبية تتناول تصميم والبوابات الإلكترونية بشكل عام والإخبارية بشكل خاص وتهتم بدراسة جميع العناصر البنائية وعلاقتها مع بعضها البعض وترابطها في بناء الشكل الكلي للموقع او الصحيفة الإخبارية

٢-تتزايد أهمية الدراسة في ظل الاهتمام المتزايد بتكنولوجيا الاتصال الحديثة فتعد هذه الدراسة إضافة للمكتبة الاعلامية في مجال تصميم المواقع.

٣ـ تسعى هذه الدراسة لتوجيه القائمين بالاتصال في تلك المواقع لتطوير أساليب تصميم تلك المواقع وفقاً لنتائج الدراسة، بالإضافة لآراء القراء في ذلك التصميم.

– نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية **Quasi Experimental studies** و الدراسات شبه التجريبية هي الدراسات التي تهتم بالتوصل إلى الاستنتاجات العلمية والبراهين التجريبية والتي تسهم في درجة عالية من الدقة خاصة في صياغة الناتج مما يساعد على التصميم والتنبؤ في دراسة الظاهرة التجريبية خاصة في حالة نجاح الباحث في ضبط المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة ونجاحه في تحديد العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة.

منهج الدراسة:

١- المنهج التجريبي

تنتمي هذه الدراسة إلي فئة البحوث التي تستهدف دراسة العلاقات السببية بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة، ويعد المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث مناسبة لتحقيق هذا الغرض، فعلى الرغم من أن الدراسة شبه تجريبية إلا أنها تلتزم بأسس ومعايير المنهج التجريبي، حيث تستخدم هذه الدراسة المنهج التجريبي باعتباره أنسب المناهج العلمية لها، كما أنه من أكثر المناهج العلمية

ملائمة لرصد الحقائق وصياغة التفسيرات على أساس متكامل من الضبط والصدق المنهجي.

فروض الدراسة :

تأسست الدراسة على فرض رئيس وهو " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التقنية المؤثرة على أسلوب تصميم الصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت وانتباه وتذكر الجمهور للأخبار" ويتفرع من هذا الفرض الرئيس عدة فروض فرعية وهي:-

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الانتباه والتذكر لدى أفراد العينة تعزي لمستوي الخبرة في استخدام الإنترنت.

٢- توجد علاقة بين مستوى الانتباه والتذكر لدى أفراد العينة وبين وجود ملفات وسائط متعددة بالصفحة الرئيسية للبوابة .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوي مقياس الانتباه والتذكر لمحتوى الصفحة الرئيسية للبوابة تعزى لدرجة وجود العوامل التقنية بالمجموعات الثلاثة.

٤- توجد علاقة طردية قوية بين اتجاهات المستخدمين نحو تصميم الصفحة الرئيسية بالبوابة الإخبارية وبين مستوي الانتباه والتذكر لدى أفراد العينة.

٥- توجد علاقة طردية قوية بين مستوي الانتباه لدي أفراد العينة لمحتوى الصفحة الرئيسية وبين مستوي تذكرهم للأخبار الموجودة بها.

٦- " توجد فروق دالة إحصائياً على درجة اتجاهات المستخدمين نحو تصميم الصفحة الرئيسية بالبوابة تعزى لدرجة وجود العوامل التقنية بمجموعات الدراسة الثلاثة."

أهداف الدراسة وتساؤلاتها

هدفت الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتيه:-

١. كيف تؤثر العوامل التقنية المستخدمة في تصميم الصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت في درجات الانتباه والتذكر لدى الجمهور ؟

٢. إلى أي مدى تؤثر الوسائط المتعددة على عمليات الانتباه والتذكر للأخبار بالصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية؟

٣. ما هو الأسلوب المفضل لدي الجمهور في تصميم الصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت؟

٤. كيف تؤثر الوسائط المتعددة مثل الصور المتحركة وملفات الصوت والفيديو على درجات الانتباه والتذكر لدى الجمهور وفقاً لتأثير الأساليب الإخراجية المستخدمه؟
٥. إلى أى مدى يمكن وضع مجموعة من المحددات التي يمكن الاسترشاد بها في تصميم الصفحة الرئيسية بما يحقق أكبر قدر من انتباه القراء للأخبار وتذكرهم لمحتواها؟

◙ أدوات الدراسة :

١- اعتمدت الدراسة على مقاييس يتم تطبيقها على أفراد العينة لتدوين اجاباتهم سعياً لقياس كلاً من الانتباه والتذكر لدي أفراد العينة للمحتوي الإخباري بالصفحة الرئيسية للبوابة، وتتمثل المقاييس التي تستخدمها الدراسة فيما يلي:

١- مقياس خبرة ومهارة المبحوث في استخدام شبكة الإنترنت.
٢- مقياس اتجاهات الجمهور نحو تصميم الصفحة الرئيسية للبوابة التجريبية.
٣- مقياس يحدد درجة الانتباه لعناصر التصميم بالأساليب المتبعة في الصفحة الرئيسية للبوابة الاخبارية.
٤- مقياس يحدد درجة تذكر المستخدم للمحتوى المقدم في الصفحة الرئيسية في البوابة الاخبارية.

مجتمع الدراسة وعيناتها

تمثلت عينة الدراسة شبه التجريبية بعينة عمدية قدرها ٩٠ مبحوثاً من طلاب قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة سوهاج لتطبيق الدراسة شبه التجريبية عليهم، حيت تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة (٣٠) طالب وطالبة بحيث تتعرض المجموعة الأولى للأخبار بالصفحة الرئيسية التجريبية للبوابة بدون وجود عوامل تقنية بالصفحة، والمجموعة الثانية تتعرض للأخبار بالصفحة الرئيسية للبوابة وبها مجموعة متوسطة من العوامل التقنية، أما المجموعة الثالثة تتعرض للأخبار بالصفحة الرئيسية وبها جميع التقنيات التى استطاع الباحث وضعها فى التصميم مع مراعاة الأسس والأساليب التصميمية للبوابات الإخبارية والتي أوضحتها الدراسة التحليلة للبوابات الإخبارية عينة الدراسة.

مجالات الدراسة

المجال البشري (طلاب جامعة سوهاج)

المجال الزمني (شهر مارس ٢٠١٩)
المجال الجغرافي (محافظة سوهاج)

إجراءات الثبات والصدق

تحرى الباحث أيضاً فى الدراسة التجريبية ثبات زمن التجربة، وكذلك الزمن بين تصفح البوابة والإجابة عن تساؤلات مقاييس الدراسة بالمجموعات الثلاثة.

أيضاً لجأ الباحث لتكرار بعض الأسئلة بصيغ مختلفة في مقياس اتجاهات المستخدمين نحو تصميم الصفحة الرئيسية بالبوابة الإخبارية محل الدراسة التجريبية بحيث لا يكتشفها المبحوث وذلك لقياس مدى درجة صدقه ودقته فى الإجابة عن تساؤلات الدراسة، فعمد الباحث لوضع بعض العبارات الإيجابية وأخرى سلبية فى مقياس الانتباه لاكتشاف مدى تحري المبحوث الموضوعية والصدق فى الإجابة عن التساؤلات الموجودة بالمقياس.

كما لجأ الباحث إلي وضع سؤال مرتبط بأحد الأخبار محل الدراسة التجريبية ليس له إجابة موجودة فى البيانات والمعلومات المذكورة بالخبر داخل البوابة لمعرفة نسبة احتمالية إجابة أفراد العينة على هذا السؤال إجابة صحيحة عن طريق الصدفة، فقد أثبت هذا السؤال صدق المقياس في عملية قياس التذكر وابتعاد المقياس عن العشوائية فى الاختيار أو ترك الفرصة للحظ في عملية اختيار أفراد العينة للإجابة الصحيحة

المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة ، تم إدخالها –بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج" الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم "SPSS" اختصاراً لـ:Statistical Package for the Social Science .

- **استخدام اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد "One Way Anova"، لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجة انتباه وتذكر أفراد العينة للأخبار المعروضة في البوابات الإخبارية.**
- **كما تم اجراء اختبار T-Test لقياس دلالة الفروق بين متوسط المجموعات.**
- **اختبار كا٢ : واستخدمت كا٢ لحساب دلالة فروق التكرار أو البيانات العددية التي يمكن تحويلها إلى تكرار مثل النسب والاحتمال، وسيتم قبول نتائج**

الاختبارات الإحصائية عند ثقة 95٪ فأكثر، أي عند مستوى معنوية (0,05) فأقل.

- استخدام اختبار اقل فروق معنوي لـ فيشر "Fisher's LSD " Least Significant difference" للتحقق من اتجاه دلالة الفروق لأي من مستويات الانتباه أو الخبرة لإجراء جميع المقارنات الممكنة بين كل مجموعتين من مجموعات الدراسة وفق مستويات الخبرة فى استخدام الانترنت والانتباه والتذكر.

نتائج الدراسة شبه التجريبية

تمهيد

يقدم هذا الفصل عرضاً للنتائج المتعلقة بالدراسة ، حيث قام الباحث بتصميم ثلاثة تصميمات لبوابة إخبارية تجريبية ليس لها وجود فِعلي علي أرض الواقع تحت مسمى "بوابة المعرفة الإخبارية" وذلك في ضوء المؤشرات التصميمية التى كشفت عنها مؤشرات الدراسة التحليلية لعينة البوابات الإخبارية محل الدراسة التحليلية.

وتنوعت العناصر الموجودة في الصفحة الرئيسية بين التصميمات الثلاثة وكذلك التقنيات المتاحة بالصفحة الرئيسية بالبوابة لقياس مدى تأثير العوامل التقنية الموجودة بالصفحة الرئيسية بالبوابة على انتباه الجمهور وتذكره للأخبار

واشتملت البوابة التجريبية في التصميمات الثلاثة على عدد سبعة أخبار تم اختيارها من مختلف المواقع والبوابات الإخبارية مثل بوابة الشروق، وبوابة الأهرام، وموقع اليوم السابع وبوابة المصري اليوم، وروعي في اختيار هذه الأخبار السبعة ألا تكون من الأخبار المتداولة بشكل كبير على شاشات وسائل الإعلام أو المواقع الأخبارية قدر الإمكان، حتي لا يكون لعامل خبرة المبحوثين بها وسبق تعرضهم لها أثر في إجراء تجربة الانتباه أو التذكر للأخبار، كما اختار الباحث بقية العناصر الإخبارية المستخدمة فى الدراسة التجريبية كالفيديو والصور من خلال تلك المواقع أيضاً مع تصميم الباحث بنفسه لعدد من العناصر الإخبارية والتى يريد اختبار تأثيرها على الانتباه والتذكر لدى أفراد العينة مثل

الإنفوجرافيك، وتحويل صيغ بعض الصور ليتاح عرضها بلغات البرمجة التى استخدمت في تصميم البوابة الإخبارية التجريبية محل الدراسة.

تم اختيار المجموعات التجريبية للدراسة من طلاب قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة سوهاج بواقع (٩٠) طالب، نظراً لدرايتهم الكافية بأسس الإخراج الصحفي وقدرتهم على إدراك المفاهيم والمصطلحات الإخراجية للعناصر التقنية الموجودة بالبوابة الإخبارية محل الدراسة، وتم تقسيم المجموعات بواقع (٣٠) طالب في كل مجموعة.

تم تنفيذ التجربة على الثلاث مجموعات في ثلاثة أيام متفرده خلال الأسبوع الأخير من شهر مارس ٢٠١٩ وذلك مراعاة لعدم تأثير عامل الزمن فى وجود فروق بين المجموعات الثلاثة، أعقبه إدخال البيانات إلى برنامج التحليل الإحصائي spss وإجراء التحليل والمعاملات الإحصائية المطلوبة والتي لها دلالة إحصائية مرتبطة بفروض الدراسة وأهداف البحث وتساؤلاته.

ويمكن تناول التحليل الكمي والكيفي لبيانات المجموعات الثلاثة والمعلومات التي أدلى بها المبحوثين عن الأسئلة الموجهة إليهم في المقاييس الخاصة بالدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (١)

وصف عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الجنس	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		المجموعة الثالثة		العينة الكلية	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الذكور	٥	١٦.٧٪	١٠	٣٣.٣٪	١٢	٤٠٪	٢٧	٣٠٪
الإناث	٢٥	٨٣.٣٪	٢٠	٦٦.٧٪	١٨	٦٠٪	٦٣	٧٠٪
المجموع	٣٠	١٠٠٪	٣٠	١٠٠٪	٣٠	١٠٠٪	٩٠	١٠٠٪

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن نسبة تمثيل الإناث في عينة الدراسة برمتها كانت بنسبة ٧٠٪ بينما كانت نسبة الذكور تقدر بـــ ٣٠٪، وهذه النسبة موزعة على مجموعات الدراسة بحيث مُثلت الإناث بنسبة ٨٣.٣٪ في المجموعة الأولى، و٦٦.٧٪ في المجموعة الثانية، و٦٠٪ في المجموعة الثالثة، بينما تمثلت عينة الذكور بنسبة ١٦.٧٪ في المجموعة الأولي، ونسبة ٣٣.٣٪ في المجموعة الثانية، ونسبة ٤٠٪ في المجموعة الثالثة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن عدد الإناث غالباً ما يكون أكثر من عدد الذكور في الجامعات، وبما أن الباحث قد وقع اختياره لعينة الدراسة على طلاب قسم الإعلام بجامعة سوهاج، وبما أن أن أعداد الإناث قد يصل لأضعاف أعداد الذكور بالقسم فقد التزم قدر الإمكان بالنسبة والتناسب الموجود في أعداد الطلاب والطالبات بالقسم، وجاءت هذه العينة ممثلة بواقعية عن تلك النسبة.

جدول رقم (٢)

وصف عينة الدراسة حسب كثافة استخدام الإنترنت

السنوات	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		المجموعة الثالثة		العينة الكلية	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
أكثر من ٣ ساعات	١٦	٥٣.٤٪	١٤	٤٦.٧٪	١٦	٥٣.٤٪	٤٦	٥١.١٪
من ساعتين: ٣ ساعات	١٠	٣٣.٣٪	٩	٣٠٪	٧	٢٣.٣٪	٢٦	٢٨.٩٪
من ساعة : أقل من ساعتان	٤	١٣.٣٪	٦	٢٠٪	٧	٢٣.٣٪	١٧	١٨.٩٪
أقل من ساعة	صفر	صفر٪	١	٣.٣٪	صفر	صفر٪	١	١.١٪

توضح بيانات الجدول السابق كثافة تعرض أفراد عينة الدراسة ككل للإنترنت وكثافة استخدامهم له، حيث تشير النتائج إلى أن ٥١.١٪ من جملة عينة الدراسة يستخدم الإنترنت لفتره تزيد عن الثلاث ساعات يومياً، و٢٨.٩٪ يتعرضون للإنترنت من ساعتين: ٣ ساعات يومياً، و١٨.٩٪ من جملة تكرارات

أفراد العينة فى المجموعات الثلاثة يستخدمون شبكة الإنترنت من ساعة : أقل من ساعتان يومياً، و١.١٪ فقط يستخدم الإنترنت أقل من ساعة يومياً.

وبالنسبة للأفراد الذين يقضون وقت يقدر من ساعة : أقل من ساعتان فجاءت بنسبة ١٣.٣٪ من عينة المجموعة الأولى، و٢٠٪ من عينة المجموعة الثانية، و٢٣.٣٪ من عينة المجموعة الثالثة.

ويعزو الباحث كثافة تعرض الشباب الجامعي لشبكة الإنترنت للمكانة العالية التي استطاعت شبكة الإنترنت أن تتبوأها بين وسائل الإتصال، بل ويمكننا أن نُرجع ذلك لقدرة الإنترنت على احتواءه لجميع وسائل الاتصال ولما يتميز به من سمات وخصائص جعلته يلمع في سماء وسائل الاتصال الجماهيرى ولربما يري البعض أنها زاددت من نجمهم أُفولاً وجمعت محاسنهم لتضفيها بين طياتها لتجذب الجماهير وخاصة الشباب مكونة بذلك قاعدة عريضة من الجماهير قد لا تقارن بجماهيرية غيرها من وسائل الاتصال، وطفقت الجماهير وخصوصاً فئة الشباب ذوى المستوى التعليمي العالى في جعل شبكة الإنترنت تحتل قمة الهرم الإعلامي لديهم وجعلها أكثر الوسائل الإتصالية التي يعتمد عليها الجماهير في الحصول على معلوماتهم نحو القضايا المختلفة وجعلها تلعب دوراً محورياً في تكوين اتجاهاتهم ومعارفهم وأرائهم نحو تلك الموضوعات.

جدول رقم (٣)

وصف عينة الدراسة الأساسية حسب سبب الانتباه لخبر معين دون غيره.

الانتباه	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		المجموعة الثالثة		العينة الكلية	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
موقع الخبر داخل الصفحة الرئيسية للبوابة	١٥	٥٠٪	١٥	٥٠٪	١٦	٥٣.٣	٤٦	٥١.١٪

الانتباه	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		المجموعة الثالثة		العينة الكلية	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الخبر يمس اهتماماتك الشخصية	-	-	٢	٦.٧٪	-	-	٢	٢.٢٪
حجم ونوع الخط المستخدم لهذا الخبر	١٠	٣٣.٣٪	١٠	٣٣.٣٪	٩	٣٠٪	٢٩	٣٢.٢٪
صياغة عنوان الخبر بشكل يجذب القراء	٥	١٦.٧٪	٣	١٠٪	٥	١٦.٧٪	١٣	١٤.٥٪

تشير نتائج الجدول السابق فيما يتعلق بسبب الانتباه للخبر من قبل أفراد عينة الدراسة بالمجموعات الثلاثة إلى أن تساوي المجموعات الثلاثة تقريباً في أن موقع الخبر داخل الصفحة الرئيسية للبوابة يمثل نحو ٥٠٪ من سبب الانتباه للخبر وبذلك يحتل المركز الأول من بين أسباب الانتباه للخبر داخل الصفحة الرئيسية للبوابة الإخبارية التجريبية محل الدراسة.

ثم يأتي فى المركز الثاني حجم ونوع الخط المستخدم لهذا الخبر فتساوت أيضاً في كون حجم ونوع الخط المستخدم لهذا الخبر بنسبة ٣٣٪ تقريباً، بينما جاء صياغة عنوان الخبر بشكل يجذب القراء في المركز الثالث، وتساوت نسبته فى المجموعتين الأولى والثالثة بنسبة ١٦.٧٪، بينما جاء فى المجموعة الثانية بنسبة ١٠٪، بينما لم يمس الخبر الاهتمامات الشخصية لأفراد العينة سوي بنسبة ٦.٧٪ من جملة تكرارات أفراد المجموعة الثانية فقط.

ونلاحظ النسبة الضئيلة التى تعبر عن أن الخبر يمس اهتمامات الجمهور الشخصية، وقد عمد الباحث لاختيار تلك الأخبار بحيث لا تمس اهتماماتهم الشخصية حتي لا يؤثر على درجة انتباههم وتذكرهم لمحتواها، كما كان هناك بعض الإجابات الأخرى للأفراد مثل عنصر الفيديو المصاحب للخبر، والصور المصاحبة للخبرولكنها كانت بنسب ضئيلة جداً.

جدول رقم (٤)

تحليل التباين في اتجاه واحد لدلالة الفروق بين أفراد العينة الكلية حسب مستوى الخبرة ودرجة الانتباه للأخبار (ن=٩٠)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
درجة الانتباه	بين المجموعات	٢٩.٥٨	٤	٧.٣٩	١.٦٩	دال
	داخل المجموعات	٣٧٥.١٣	٨٥	٤.٣٦		
	التباين الكلى	٤٠٤.٧٢	٨٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفق مستويات الخبرة على درجة انتباه أفراد العينة للأخبار المعروضة في البوابات الأخبارية محل الدراسة.

وللتحقق من اتجاه دلالة الفروق لأي من مستويات الخبرة ، تم استخدام اختبار اقل فروق معنوي لـ فيشر "Least difference " Fisher's LSD Significant" لإجراء جميع المقارنات الممكنة بين كل مجموعات الدراسة وفق مستوى الخبرة على درجة الانتباه، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٥)

اختبار اقل فرق معنويLSD للمقارنات بين أفراد العينة وفق مستويات الخبرة على درجة الانتباه

الاختبار		المتوسط	مبتدئ	متوسط	جيد	جيد جدا	محترف
درجة الانتباه	المجموعة الأولى	٧.٠٠	-	-٣.٥٠*	-٣.٢٠*	-٢.٩٣	-١.٦٦
	المجموعة الثانية	١٠.٥٠	-	١.٢٦-	٠.٣٠	٠.٥٦	١.٨٣
	المجموعة الثالثة	١٠.٢٠	-	-	١.٥٣-	٢.٢٦	-

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجة تذكر المجموعات التجريبية الثلاثة على درجة الانتباه للأخبار عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في اتجاه المستويين الثالث والرابع ، حيث أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوي خبرة جيدة أو جيدة جداً في مجال استخدامهم للإنترنت يزداد انتباههم للعناصر الموجودة بالصفحة الرئيسية بالبوابة الإخبارية أكثر من ذوي المستوى المبتدئ أو المتوسط.

جدول رقم (٦)

يوضح درجة فروق الموافقة بين المجموعات الثلاثة وفقا لمقياس اتجاهاتهم نحو تصميم الصفحة الرئيسية

م	العبـــــــــــــــارات	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		المجموعة الثالثة	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	تتسم البوابة بسهولة التجول والإبحار بين صفحاتها	٢٩	٩٦.٧٪	٢٥	٨٣.٤٪	٢١	٧٠٪
٢	عناصر الصفحة الرئيسية تتسم بالتناسق وتؤدى دوراً جيداً بالموقع	٢٦	٨٦.٧٪	٢٦	٨٦.٧٪	٢٣	٧٦.٧٪
٣	شعرت بأن الصفحة الرئيسية بالبوابة تعطى إحساساً بالتوازن من خلال مكونات الصفحة	٢٢	٧٣.٣٪	٢٠	٦٦.٧	١٨	٦٠٪
٤	تصميم الصفحة الرئيسية بالبوابة كان بشكل جيد واحترافي	١٧	٥٦.٧٪	١٩	٦٣.٤٪	٩	٦٣.٣٪
٥	تستخدم البوابة ألواناً متناسقة ومريحة	١٨	٦٠٪	٢١	٧٠٪	١٩	٨٠٪
٦	الأيقونات الموجودة بالصفحة الرئيسية واضحة المعني ومعروفة لديك	٢٢	٧٣.٤٪	٢٣	٧٦.٧٪	٢٤	٤٣.٣٪

م	العبـــــــــــــــارات	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		المجموعة الثالثة	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
٧	جذبت الصفحة الرئيسية انتباهي طوال فترة الاستخدام	١٢	٤٠٪	١٢	٤٠٪	١٣	٤٣.٣٪
٨	الموقع كان مكتملاً للعناصر الموضحة لمعلومات الأخبار	٢٢	٧٣.٣٪	١٢	٤٠٪	٢٠	٦٦.٧٪
٩	تصميم الصفحة الرئيسية يحفز ويشجع على التفاعل	١٥	٥٠٪	١٣	٤٣.٣٪	١٣	٤٣.٣٪
١٠	أسلوب تصميم الصفحة الرئيسية مرهق بصرياً	٢٠	٦٦.٧٪	٢٠	٦٦.٦٪	١٨	٦٠٪
١١	نوع الخطوط وأبناطها تعيق عملية قراءة الأخبار	٢	٦.٧٪	٥	١٦.٧٪	٥	١٦.٧٪
١٢	تتميز الصفحة الرئيسية بالبوابة بيسر وسهولة الاستخدام	٢٦	٨٦.٧٪	٢٧	٩٠٪	٢٣	٧٦.٧٪
١٣	شعرت بالملل أثناء تصفح تلك البوابة	١	٣٣.٣٪	٣	١٠٪	٣	١٠٪
١٤	عناصر الصفحة الرئيسية للبوابة لم تكن منظمة بشكل كافي	٣	١٠٪	٥	١٦.٧٪	٣	١٠٪
١٥	أتمنى تصميم جميع البوابات بهذا الشكل	٤	١٣.٣٪	٥	١٦.٧٪	٣	١٠٪

من خلال بيانات الجدول السابق فيما يتعلق بنسبة الموافقين من المجموعات الثلاثة على عبارات مقياس اتجاهات المستخدمين نحو تصميم الصفحة الرئيسية للبوابة الإخبارية التجريبية محل الدراسة يتضح أنه بالنسبة لاتسام البوابة بسهولة التجول والإبحار بين صفحاتها جاءت درجة الموافقة في المجموعة الأولى بنسبة ٩٦.٧٪، وفي المجموعة الثانية بنسبة ٨٣.٤٪، وفي المجموعة الثالثة بنسبة ٧٠٪، وبالنسبة لعناصر الصفحة الرئيسية تتسم بالتناسق وتؤدى دوراً جيداً بالموقع فقد جاءت درجة الموافقة في المجموعة الأولى بنسبة ٨٦.٧٪، وفى المجموعة الثانية بنسبة٨٦٪، وفي المجموعة الثالثة بنسبة ٧٦.٧٪.

وبالنسبة لشعور أفراد عينة الدراسة بالمجموعات الثلاثة بأن الصفحة الرئيسية بالبوابة تعطى إحساساً بالتوازن من خلال مكونات الصفحة فقد جاءت درجة الموافقة في المجموعة الأولى بنسبة ٧٣.٣٪ وفى المجموعة بنسبة ٦٦.٧٪ وفي المجموعة الثالثة بنسبة٦٠٪ ، أمابالنسبة لتصميم الصفحة الرئيسية بالبوابة كان بشكل جيد واحترافي فقد جاءت درجة الموافقة في المجموعة الأولى بنسبة ٥٦.٧٪ وفى المجموعة الثانية بنسبة٦٣.٤٪ وفي المجموعة الثالثة بنسبة٦٣.٣٪، وبخصوص أن البوابة تستخدم ألواناً متناسقة ومريحة فقد جاءت درجة الموافقة في المجموعة الأولى بنسبة ٦٠٪،وفى المجموعة الثانية بنسبة٧٠٪، وفي المجموعة الثالثة بنسبة ٨٠٪،وبالنسبة للأيقونات الموجودة بالصفحة الرئيسية واضحة المعني ومعروفة لديك فقد جاءت درجة الموافقة في المجموعة الأولى بنسبة ٧٣.٤٪، وفى المجموعة الثانية بنسبة ٧٦.٧٪، وفي المجموعة الثالثة بنسبة٤٣.٣٪،

وبالنسبة لجذبت الصفحة الرئيسية انتباهي طوال فترة الاستخدام فقد جاءت درجة الموافقة في المجموعة الأولى بنسبة٤٠٪، وفى المجموعة الثانية بنسبة٤٠٪، وفي المجموعة الثالثة ٤٣.٣٪ ، وبالنسبة للموقع كان مكتملاً للعناصر الموضحة لمعلومات الأخبار فقد جاءت درجة الموافقة في المجموعة الأولى بنسبة ٧٣.٣٪، وفى المجموعة الثانية بنسبة ٤٠٪، وفي المجموعة الثالثة بنسبة٦٦.٧٪ ، وبالنسبة لتصميم الصفحة الرئيسية يحفز ويشجع على التفاعل فقد جاءت درجة الموافقة في المجموعة الأولى بنسبة٥٠٪، وفى

المجموعة الثانية بنسبة ٤٣.٣٪، وفي المجموعة الثالثة بنسبة٤٣.٣٪ ، وبالنسبة لأسلوب تصميم الصفحة الرئيسية مرهق بصرياً فقد جاءت درجة الموافقة في المجموعة الأولى بنسبة ٦٦.٧٪، وفى المجموعة الثانية بنسبة و٦٦.٦٪، في المجموعة الثالثة بنسبة ٦٠٪، وبخصوص نوع الخطوط وأبناطها تعيق عملية قراءة الأخبار فقد جاءت درجة الموافقة في المجموعة الأولى بنسبة ٦.٧٪، وفى المجموعة الثانية بنسبة ١٦.٧٪،وفي المجموعة الثالثة بنسبة١٦.٧٪،

وبالنسبة لتتميز الصفحة الرئيسية بالبوابة بيسر وسهولة الاستخدام فقد جاءت درجة الموافقة في المجموعة الأولى بنسبة٨٦.٧٪، وفى المجموعة الثانية بنسبة ٩٠٪، وفي المجموعة الثالثة بنسبة ٧٦.٧٪، وبالنسبة لشعور الممستخدمين بالملل أثناء تصفح تلك البوابة فقد جاءت درجة الموافقة في المجموعة الأولى بنسبة ١٣.٣٪، وفى المجموعة الثانية بنسبة ١٠٪،وفي المجموعة الثالثة بنسبة ،١٠٪.

جدول رقم (٧)

تحليل التباين في اتجاه واحد لدلالة الفروق بين مجموعات الدراسة الثلاثة حسب مدى استخدام العوامل التقنية ودرجة الانتباه لمحتوى الصفحة الرئيسية للبوابة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
درجة الانتباه	بين المجموعات	٨.٨٦	٣	٤.٤٣	٠.٠١٨*	دال
	داخل المجموعات	٢٩٣.٦٣	٨٧	٣.٣٧		
	التباين الكلى	٣٠٢.٥٠	٨٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد مجموعات الدراسة الثلاثة وفق درجة وجود العوامل التقنية.

ولمعرفة العلاقة بين استخدام المجموعات التجريبية الثلاثة للعوامل التقنية وبين انتباه الجمهور للعناصر الموجودة يمكننا اجراء اختبار كا٢ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٨)

اتجاه العلاقة بين استخدام المجموعات التجريبية للعوامل التقنية وبين انتباه الجمهور للعناصر الموجودة

الانتباه	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		المجموعة الثالثة		كا٢	المعنوية	الدلالة
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية			
الانتباه لوجود إعلانين	٢٥	٨٣.٣٪	٢٥	٨٣.٣٪	١٦	٥٣.٣٪	١٥.٩٠٨	٠.٠١٤	دال
الانتباه لوجود استطلاع رأي	١٧	٥٦.٧٪	١٧	٥٦.٧٪	٩	٣٠٪			
الانتباه لوجود شعار للبوابة	١٦	٥٣.٣٪	١٥	٥٠٪	١٢	٤٠٪			
المجموع	٥٨	٦٤.٤٪	٥٧	٦٣.٣	٣٧	٤١.١			

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً في اتجاه المجموعة الأولى لمستوي مقياس الانتباه لمحتوى الصفحة الرئيسية للبوابة تعزى لدرجة وجود العوامل التقنية بمجموعات الدراسة الثلاثة."

أى أنه كلما زادت كمية العوامل التقنية الموجودة بالصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية كلما قل انتباه الجمهور للعناصر الموجودة بالصفحة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أنه في حال وجود عوامل تقنية عديدة في الصفحة الرئيسية للبوابة فإنه يصعب على المسخدم التركيز لعنصر معين كإعلان موجو أو صورة معينة أو أستطلاع رأي أو ملف صوتي أو غيره، فى حين أنه يستطيع تذكر العنصر الموجود فى الصفحة الرئيسية إذا ما لما يكن بالصفحة تقنيات أخرى كثيرة تشتت انتباه المستخدمين عن التركيز لهذا العنصر بعينه.

جدول رقم (٩)

درجة ارتباط اتجاهات المستخدمين نحو تصميم الصفحة الرئيسية بالبوابة الإخبارية ودرجة انتباه الأفراد للأخبار

المتغيرات	معامل الارتباط	
	معامل الارتباط بدرجة الانتباه	
اتجاه المستخدمين نحو تصميم الصفحة	المجموعة الأولى	٠.٢٧ -
	المجموعة الثانية	٠.٠٥ -
	المجموعة الثالثة	٠.١٣ -
	العينة الكلية	٠.١١ -

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود ارتباط دال بين درجة اتجاه أي من مجموعات الدراسة والعينة الكلية نحو تصميم الصفحة الرئيسية بالبوابة، ودرجة جذب انتباههم للأخبار، وبذلك يمكننا القول بان اتجاهات المستخدمين نحو تصميم الصفحة الرئيسية للبوابة الإخبارية على شبكة الإنترنت ليس له تأثير على عملية انتباه الجمهور للأخبار والعناصر الموجودة بالصفحة الرئيسية.

جدول رقم (١٠)

درجة ارتباط الانتباه أفراد العينة لمحتوى الصفحة الرئيسية ومستوي تذكرهم للأخبار الموجودة بها

المتغيرات	معامل الارتباط	
	معامل الارتباط بدرجة مستوي تذكرهم للأخبار	
مستوي الانتباه لمحتوى الصفحة الرئيسية	المجموعة الأولى	٠.١٣
	المجموعة الثانية	٠.٠٣ -
	المجموعة الثالثة	٠.٢٣ -
	العينة الكلية	٠.٠٧ -

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود ارتباط دال بين درجة الانتباه لدي أفراد العينة للعناصر الموجودة بالصفحة الرئيسية للبوابة الإخبارية وبين مستوي تذكرهم للأخبار الموجودة بها.

جدول رقم (١١)

تحليل التباين في اتجاه واحد لدلالة الفروق بين أفراد العينة الكلية حسب مستوى الخبرة ودرجة تذكرهم لمحتوى الصفحة (ن=٩٠)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
درجة الانتباه	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلى	١٧٣.٣٢ ١٠٢٨.٥٠ ١٢٠١.٨٢	٤ ٨٥ ٨٩	٤٣.٣٣ ١١.٩٥	٣.٦٢	دال

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفق مستويات الخبرة على درجة تذكر أفراد العينة لمحتوى الصفحة الرئيسية.

للتحقق من اتجاه دلالة الفروق لأي من مستويات الخبرة ، تم استخدام اختبار اقل فروق معنوي لـ فيشر "Least difference " Fisher's LSD Significant" لإجراء جميع المقارنات الممكنة بين كل مجموعتين من مجموعات الدراسة وفق مستوى الخبرة على درجة مستوى التذكر، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٢)

اختبار اقل فرق معنويLSD للمقارنات بين مجموعات الدراسة من حيث الفروق بين مستويات خبرة المبحوثين فى استخدامهم للإنترنت على درجة التذكر

الاختبار		المتوسط	مبتدئ	متوسط	جيد	جيد جدًا	محترف
درجة تذكر محتوى الصفحة الرئيسية	المجموعة الأولى	٦.٠٠	-	-٧.٣٥*	-٨.٨٨*	-٧.٥١*	-٦.٦٦*
	المجموعة الثانية	١٣.٣٥	-	١٣.٥١	-١.٥٣	-٠.١٦	٠.٦٨
	المجموعة الثالثة	١٤.٨٨	-	١٢.٦٦	-٠.٨٤	١.٣٦	٢.٢١

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجة المستوى مستوي خبرة ومهارة المستخدم في التعامل مع شبكة الإنترنت على درجة التذكر لمحتوى الصفحة الرئيسية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في اتجاه المستويات الثاني والثالث والرابع والخامس. أى أنه كلما ذادت درجة خبرة الجمهور باستخدام الإنترنت كلما زادت درجة تذكرهم للأخبار المعروضة بالبوابات الإخبارية.

ويعزو الباحث ذلك إلى تمكن ذوي الخبرة من التعامل مع شبكة الإنترنت والتقنيات المتاحة بها والقدرة على إدراك العناصر الموجودة بالصفحة أو الموقع و القدرة على التفاعل مع المواد المنشورة باستخدام التقنيات التفاعلية التى تتيحها شبكة الإنترنت والموجودة بالموقع أو البوابة التى يقوم المستخدم بتصفحها.

- **النتائج العامة للدراسة**

- **من أهم العوامل التقنية المؤثرة في أساليب تصميم الصفحة الرئيسية والتى تساعد في تحقيق الانتباه للأخبار الموجودة بالصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية؛ تقنية الفيديو، تقنية إتاحة التعليق علي الأخبار، تقنية شريط الأخبار المتحرك، كما أن كثرة وجود عناصر تقنية بالصفحة يعمل على تشتيت انتباه الجمهور للعنصر المرجو الانتباه له، حيث كلما زادت كمية العوامل التقنية الموجودة بالصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية كلما قل انتباه الجمهور للعناصر الإخبارية الموجودة بالصفحة، كما أوضحت الدراسة أن استخدام العوامل التقنية بنسبة متوسطة بدون إفراط أو تفريط يزيد من درجة تذكر الجمهور للمحتوي الإخباري المقدم فيها.**
- **ثبوت صحة الفرض الأول المتعلق بالانتباه والقائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفق مستويات الخبرة على درجة انتباه أفراد العينة للأخبار المعروضة في البوابات الأخبارية محل الدراسة، حيث أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوي خبرة جيدة أو جيدة جداً في مجال استخدامهم للإنترنت يزداد انتباههم للعناصر الموجودة بالصفحة الرئيسية بالبوابة الإخبارية أكثر من ذوي المستوى المبتدئ أو المتوسط.**
- **ثبوت خطأ الفرض الثاني المتعلق بالانتباه والقائل بأن هناك فروق دالة إحصائياً على مستوي مقياس الانتباه لمحتوي الصفحة الرئيسية بالبوابة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع.**
- **ـــــ ثبوت صحة الفرض الثالث المتعلق بالانتباه والقائل بوجود علاقة دالة إحصائياً في اتجاه المجموعة الأولى لمستوي مقياس الانتباه لمحتوى الصفحة الرئيسية للبوابة تعزى لدرجة وجود العوامل التقنية بمجموعات الدراسة الثلاثة، أى أنه كلما زادت كمية العوامل التقنية الموجودة بالصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية كلما قل انتباه الجمهور للعناصر الموجودة بالصفحة.**
- **ثبوت خطأ الفرض الرابع والمتعلق بالانتباه حيث ثبت عدم وجود ارتباط دال بين درجة اتجاه أي من مجموعات الدراسة والعينة الكلية نحو تصميم الصفحة الرئيسية بالبوابة، ودرجة جذب انتباههم للأخبار، وبذلك يمكننا القول بأن اتجاهات المستخدمين نحو تصميم الصفحة الرئيسية للبوابة الإخبارية على شبكة الإنترنت ليس له تأثير على عملية انتباه الجمهور للأخبار والعناصر الموجودة بالصفحة الرئيسية.**
- **ثبوت خطأ الفرض الخامس المتعلق بالانتباه والقائل بوجود ارتباط دال بين درجة الانتباه لدي أفراد العينة للعناصر الموجودة بالصفحة الرئيسية للبوابة**

الإخبارية وبين مستوي تذكرهم للأخبار الموجودة بها، حيث ثبت عدم وجود ارتباط دال بين درجة الانتباه لدي أفراد العينة للعناصر الموجودة بالصفحة الرئيسية للبوابة الإخبارية وبين مستوي تذكرهم للأخبار الموجودة بها.

- **ثبوت خطأ الفرض السادس المتعلق بالانتباه والقائل بوجود فروق دالة إحصائياً على درجة اتجاهات المستخدمين نحو تصميم الرئيسية بالبوابة تعزى لدرجة وجود العوامل التقنية بمجموعات الدراسة الثلاثة."**
- **ثبوت صحة الفرض الأول المتعلق بالتذكر والقائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفق مستويات الخبرة على درجة تذكر أفراد العينة لمحتوى الصفحة الرئيسية، فكلما ذادت درجة خبرة الجمهور باستخدام الإنترنت كلما زادت درجة تذكرهم للأخبار المعروضة بالبوابات الإخبارية**
- **ثبوت صحة الفرض الثاني المتعلق بالانتباه والقائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفق النوع على درجة تذكر أفراد العينة لمحتوى الصفحة الرئيسية في اتجاه الإناث، أى أن مستوي تذكر الإناث للأخبار الموجودة بالصفحة الرئيسية للبوابة أعلى من مستوى تذكر الذكور لها.**
- **ثبوت صحة الفرض الثالث جزئياً والمتعلق بالتذكر والقائل بوجود فروق دالة إحصائياً على مستوي تذكر أفراد العينة لمحتوى الصفحة الرئيسية تعزى لدرجة وجود العوامل التقنية بمجموعات الدراسة الثلاثة، حيث جاءت هذه العلاقة في اتجاه المجموعة الثانية – التى تستخدم العوامل التقنية بنسبة متوسطة في صفحتها الرئيسية، أى أن استخدام العوامل التقنية بنسبة متوسطة بدون إفراط أو تفريط يزيد من درجة تذكر الجمهور للمحتوي الإخباري المقدم فيها.**
- **ثبوت خطأً الفرض الرابع المتعلق بالتذكر والقائل بوجود ارتباط بين درجة اتجاهات المستخدمين نحو تصميم الصفحة الرئيسية بالبوابة الإخبارية وبين مستوي تذكر أفراد العينة لمحتوى الصفحة الرئيسية، حيث ثبت أن اتجاهات المستخدمين نحو تصميم الصفحة الرئيسية للبوابة الإخبارية على شبكة الإنترنت ليس له تأثير على عملية تذكر الجمهور للأخبار الموجودة بالصفحة الرئيسية.**
- **تصميم الصفحة الرئيسية الذي يستخدم العوامل التقنية بشكل متوسط هو أكثر التصميمات التى تتميز بيسر وسهولة الاستخدام.**
- **تقنية الإنفوجرافيك لا تؤثر فى تذكر الجمهور لمحتوي الأخبار، فبعد وضع تقنية الإنفوجرافيك بالنسبة للمجموعة الثالثة فى خبر معين، لقياس مدى تأثير الإنفوجرافيك على تذكر الجمهور للأخبار، وأوضحت الدراسة عدم زيادة مستوى تذكر الجمهور لمحتويات الخبر فى ظل وجود تقنية الإنفوجرافيك**

- أظهرت الدراسة أن العوامل الأكثر جذباً للانتباه داخل الصفحة الرئيسية للبوابة هي عنصر الفيديو، عنصر الصور المتحركة، عنصر الصور، عنصر العناوين، عنصر الإعلانات، عنصر أنواع الخطوط.

توصيات الدراسة

تُوصي الدراسة بما يلي:-

- ضروة استغلال البوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت للتقنيات التفاعلية التي أنتجتها الثورة التكنولوجية لتحقيق التواصل والتفاعلية بين البوابات الإخبارية والجمهور.
- يجب أن تقوم البوابات الإخبارية وخاصة الرسمية بعرض محتوياتها باللغة الإنجليزية لمخاطبة الجمهور الخارجي وتوصيل المعلومات الإخبارية الصحيحة وعدم ترك المجال للمنابر الإعلامية ذات الأجندات المشبوهة.
- ضرورة استخدام التقنيات التكولوجية التى تتيح استخدام النص الفائق الخارجي للربط بين المعلومات والأخبار الوادرة بالبوابة وبين المواقع الأخرى التى قد تتيح معلومات مرتبطة بهذا الخبر
- ضرورة وجود بريد إلكتروني للمحررين أو بريد إلكتروني للأقسام للتواصل مع محرري الأقسام بالبوابة
- توصي الدراسة باستخدام تقنيات الفيديو والصور المتحركة لتحقيق جذب انتباه الجمهور للأخبار الموجودة بها
- ضرورة إجراء دراسات تفضيلات المستخدمين الإخراجية للبوابات الإخبارية وكذلك دراسات يسر الاستخدام لها، مع إجراء دراسات مقارنة بين أساليب تصميم البوابات الإخبارية وأساليب تصميم الصحف الإلكترونية وتفضيلات القراء الإخراجية لكل منهما.

مراجع الدراسة

١- أبو الحسن راشد علي، أساليب تصميم الصحف الرياضية المتخصصة وانعكاساتها على تذكر المضامين المصاحبة لها - دراسة تحليلية وشبه تجريبية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، قسم الصحافة، ٢٠١٨)

٢- ألفت حسين كحلة، (٢٠٠٨)، علم النفس العصبي، ط١،(القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٣- أنور محمد الشرقاوي (٢٠٠٣)، " علم النفس المعرفي المعاصر، ط٢، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية).

٤- ايام وهاب رزاق البيرماني،(٢٠١٥)، نماذج التمثيل العقلي للمعلومات وعلاقتها بستراتيجيات التعلم والاستذكار، جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية، مجلة جامعة بابل / العلوم الانسانية /المجلد٢٣/ العدد ٤).
٥- بسمة احمد عبود،(٢٠١٦)، تصميم البوابات الإخبارية علي شبكة الإنترنت وعلاقته بيسر استخدام الشباب المصري لها، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة).
٦- على حمودة جمعة سليمان،(٢٠١٥)، تصميم البوابات الإلكترونية الإسلامية وعلاقته بيسر استخدام المصريين والأجانب لها وتفاعلهم معها- دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، قسم الصحافة).
٧- كريم محمد عادل عبد العظيم، تصميم المواقع الرياضية الإلكترونية المصرية وتفضيلات القراء الإخراجية لها، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة).
٨- محمد الفاتح حمدى نصير، (٢٠٠٩)، استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية، رسالة ماجستير، غير منشورة،(الجزائر، جامعة باتنة، قسم الإعلام وعلوم الاتصال).
9- Yang, F, & Shen, F : Interactive effects across websites, The University of Arizona,2018 available at: http://ai.arizona.edu/intranet/papers/chen_dgport.pdf .
10- Itai Himelboin & Steve M Creey ، News sites benefit from the technologies offered by the Internet, "International Journal of Human-Computer Studies,vol(70) No.12.
11- Guillerno France Moroles, The Impact of Web Design in South America Eye Tracking Analysis in Reading Online Newspapers. Journal of Eye Movement Research,Vol 2 Issue 4, ..
12- Lawrence W. Barsalou :(2009) Cognitive Psychology: An Overview for Cognitive Scientists. Contributors " 1st Ed.(London : Lawrence Erlbaum Associates